اجتماع النبوة بالمعنيين المتقدمين وزاد الرسول
بالامر بالانذار وقيل زاد بمجيئه بشرع مبتدا ومن لم يات
به فنبي غير رسول وان امر بالابلاغ والانذار ومذهب
الاكثرين ان كل رسول نبي ولا عكس واول الرسل ادم واخرهم
سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وفي حديث ابي ذر
رضي الله عنه الانبيا مائة الف واربعة وعشرون الفا والرسل منهم
ثلثمائة وثلاثة عشر والمراد عليهم السلام قالوا ويخرج عددهم من
اسم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ثم النبوة والرسالة
ليستا ذاتا للنبي صلى الله عليه وسلم ولا وصف ذات بل تخصيص الله
تعالى اياه بذلك خلافا للكرامية ابعدهم الله وقال القرافي يعتقد كثير
ان النبوة مجرد الوحي وهو باطل لحصوله لمن ليس نبي كمريم
وام موسى وليستا بنبيتين على الصحيح مع ان الله تعالى يقول فارسلنا
اليها روحنا وفي حديث مسلم بعث الله ملكا لرجل على مدرجته كان
خارجا لزيارة اخ له في الله تعالى وقال له ان الله يعلمك انه يحبك
لحبك اخيك في الله وليست نبوة لانها عند المحققين ايحا الله تعالى
لبعض عبيده بحكم انشائي يختص به كقوله اقرا باسم ربك فهذا تكليف
يختص به في الوقت فهذه نبوة لا رسالة فلما نزل قم فانذر كانت
رسالة لتعلق هذا التكليف بغيره ايضا فالنبي كلف بما يخصه والرسول
بذلك وبتبليغ غيره فالرسول اخص مطلقا **قوله** ورضي الله تعالى
عن اصحاب رسول الله اجمعين خبر بمعنى الدعاء ورضي الله تعالى اما صفة
فعل بمعنى الانعام او صفة ذات بمعنى ارادة الانعام ويتعين هنا الاول
لان الدعاء انما يكون بمستقبل لم يوجد في الحال وارادته تعالى ازلية
يستحيل تجددها حتى يتعلق بها الدعاء واصحاب جمع صحب الذي هو جمع او

اسم

اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي واحسن ما يحد به الصحابي ان يقال
من لقيه وهو مسلم النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ثم مات وهو
مسلم وتتبع قيوده محله في فن علم الحديث **قوله** وبعد هو ظرف
مقطوع عن الاضافة لفظا دون معنى والعامل فيه فعل شرط حذف
والتقدير مهما يكن من شي بعد هذا الكلام السابق فهذه جمل وهي جمع
جملة وهي هنا ما تضمن اسنادا مفيدا او تنكير جمل اما للتقليل تنبيها
على انها جمل قليلة العدد ثم هي مع ذلك تخرج من فهمها عن درجة التقليد
الى مرتبة عالية في المعارف واما للتعظيم تنبيها على عظم شانها لعظم ما حملته
من نفيس العلم بالله تعالى وتاييده بقواطع البراهين وانما قال تخرج
المكلف بفهمها ولم يقل بحفظها اشارة الى ان فهم معانيها هو المعتبر
لا مجرد حفظ حروفها الا ان حفظ اللفظ من اعون الامور على فهم المعنى
وعلى التعبير عنه والترقي من مراتب الفهم ولهذا كثيرا ما يترقى بالحفظ
من يعوقه بدقة النظر الى درجة من عرف بها بل وكثيرا ما يزيد بمراتب
بعيدة وانما اقتصر على المكلف وان كان غير المكلف كالصبي غير المميز مثلا
تخرج ايضا بفهمها من التقليد للتنبيه على ان المكلف هو الذي يتاكد في
حقه ان يتفهم ما يخلصه من التقليد لئلا يفجاه الموت قبل حصول
المعرفة **قوله** من التقليد التقليد في اللغة هو العمل بقول الغير بلا
حجة فيخرج منه عمل العامي بقول المفتي لانه استند الى حجة لقوله تعالى
فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ونحوه من السنة والاجماع ونظم
دليله الجملي ان يقول هذا افتاني به المفتي وكل ما افتى به المفتي فهو
حكم الله في حقي فينتج هذا حكم الله في حقي والصغرى حسية والكبرى
اجماعية واما حقيقة التقليد في الاصطلاح فقد حده الشيخ ابن عرفة
في شامله بانه اعتقاد جازم بقول غير معصوم فلا يخرج على هذا من

Copyright King Saud University